لازمة الايمان وليس المراد هنا ان الامانة هي الايمان قال حذيفة
ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت اي
مبايعة البيع والشرا لان كان مسلما رده علي الاسلام
بتشديد يا على وسقط على لغير ابي ذر وابي ذر عن المستملي بالاسلام
وان كان نصرانيا رده علي ساعيه واليه الذي اقيم عليه
بالامانة فينصف فيه منه ويستخرج حقي منه او المراد الذي
يتولى قبض الجزية يعني انه اذا كان يعامل من شا غير باحث
عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من
الخيانة ويحمله على ادا الامانة فاما اليوم فذهبت الامانة
فلست اثق اليوم باحد ايتمنه فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا
اي افرادا من الناس قلايل وذكر النصرانى على سبيل التمثيل والا
فاليهود ايضا كذلك كما صرح به في مسلم والحديث اخرجه بسنده
ومتنه في كتاب الفتن واخرجه مسلم في الايمان وكذا ابن ماجه
قال الفربري محمد بن يوسف قال ابو جعفر محمد بن حاتم وراق
المولف اي الذي يكتب له كتبه حدثنا ابا عبد الله محمد
ابن اسماعيل البخاري وحذف ما حدثه به لعدم احتياجه له
اذ ذاك فقال البخاري سمعت ابا احمد بن عاصم البلخي يقول
سمعت ابا عبيد بضم العين هو القسم بن سلام يقول
قال الاصمعي عبد الملك بن قريب وابو عمرو بفتح العين ابن
العلاي القارئ وغيرهما هو سفين الثوري كما عند الاسماعيلي
جذر قلوب الرجال الجذر الاصل من كل شي كذا فسره
فعند ابي عمرو بفتح الجيم وعند الاصمعي بضمها والوكت اثر الشي
اليسير منه والمجل اثر العمل في الكف اذا غلظ وهذا

الملك

كلام

كلام ابي عبيد ايضا وهذا ثابت في رواية ابي ذر عن المستملي وحده
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس
في احكام الدين سوا الافضل فيها الشريف على مشروف ولا لرفيع على
وضيع كالابل المائة التي لا تكاد تجد فيها راحلة وهي التي
ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة والهاء فيها للمبالغة
اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها او المعنى
فان الناس كثير والمرضي منهم قليل او المعنى ان الزاهد في الدنيا
الكامل فيه الراغب في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والعرب
تقول للماية من الابل ابل فتقول لفلان ابل اي ماية بغير ولفلان
ابلان اي مايتان ولما كان لفظ مجرد الابل ليس مشهور الاستعمال
في الماية ذكر الماية للتوضيح وقوله كالابل الماية فيه كما قال ابن
ملك النعت بالعدد وقد حكى سيبويه عن بعض العرب
اخذوا من بني فلان ابلا ماية ومناسبة الحديث للترجمة
من حيث ان الناس كثيرون والمرضي منهم قليل كالراحلة في
الماية من الابل وغير المرضي هو من ضيع الفرايض وقد فسر
ابن عباس الامانة بالفرايض والحديث بهذا السند من
افراده ورواه مسلم من طريق معمر عن الزهري بلفظ تجدون
الناس كابل ماية لا تجد الرحل فيها راحلة باب
الرياء وهو بكسر الراء بعد التحتية المخففة الف فهمزة
اظهار العبودية للناس ليحمدوه والمرائي العابد والمراءي